[44] برسول ا صلى ا عليه واله فرأيته يصلي وهو يقول: " اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي " قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبي صلى ا عليه واله: في صلاته وقال: يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان ؟ فقلت: حاشا وكلا يا رسول ا ولكن رأيت عليا يسأل ا بك ورأيتك تسأل ا بعلي فلا أعلم أيكما أفضل عند ا عز وجل ؟ قال: اجلس يا ابن مسعود، فجلست بين يديه فقال لي: اعلم أن ا خلقني وعليا من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والارضين، وأنا وا أجل من السماوات والارضين، وفتق نور علي بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسي، وعلي بن أبي طالب وا أفضل من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن وا أفضل من اللوح والقلم، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين وا أفضل من الحور العين، ثم أظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى ا تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلم ا جل جلاله كلمة فخلق منها روحا، ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا، فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السماوات، يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول ا جل جلاله لي ولعلي: أدخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شئتما، و ذلك قوله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (1 " فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد بولاية علي بن أبي طالب وعترته، والجنة لشيعته ولمحبيه (2). 82 - يل، فضل: بالاسناد يرفعه إلى الاصبغ قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر، وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه ا، فخرج الحسن عليه السلام فقال: معاشر الناس إن أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة وإلا نظر هو في حقه، فانصرفوا يرحمكم ا

_____ (1) سورة ق: 24. (2) الفضائل: 135 و 136. الروضة: 18. _____